«الركادة» زينة ... !

عندما كنت طالباً وصفني معلمي بالعمالة لأميركا لأني قلت له بصوت عال ومسموع أمام جموع الطلاب اننا لا نريد أن ترحل أميركا من بلادنا... نحن لانزال في حاجة لها لنتعلم منها التنمية والبناء بدلاً من الشتم والالغاء!

لقد رموني بقوس واحدة ورأوا بما قلت ليبرالياً إسلامياً عميلاً! يعني خيانة مشكلة للعقيدة والأمة ومن اتجاهات عدة. يومها كان «حزب البعث» العراقي على دفة الحكم، وخدعة الفكر القومي لا تزال تلحس عقول المثقفين، والرئيس الهالك صدام حسين في عنفوان جبروته وبطشه.

ثم ماذا يمكن ان تفعل دولة صغيرة غير محددة، من دون أكمام أمام البعبع «البعثي» الشره! لا أدري لمذا تذكرت هذه القصة وأنا افكر بالمثل الشعبي القديم «شبعونا طراقات وشبعناهم شتايم»!

كلنا نختلف في اتجاهاتنا وقناعاتنا طالما أننا لا نملك الإطار ذاته،

العملقة التي يضفيها بعض الساسة اليوم على الرموز، أو الأفكار، أو الأحزاب هي كمن يبني قصراً في الرمال المتحركة!

أولئك الذين يريدون أن يلبسوا الكويت لباساً لا يناسب مقاسها، وصوتاً لا يطابق حنجرتها، إنما هم في الحقيقة يغرقون سفينتنا، وهم لا يعلمون!

انظروا حولنا... دول أكبر منا حجماً، وأكثر عدة وعتاداً تملك ما لا نملك، لها من التاريخ ما يجعل الكويت كعمر أحد جامعاتها الحديثة،

نجدها تتنازل عن بعض حقوقها درءا للأخطار المحدقة والشرور المحيطة بها...

ان إعلامنا لا يزال مستفزاً للآخر، سواء كان هذا الآخر من الداخل أو من الخارج... ما فائدة السخرية من عادات وقيم وشؤون الشعوب الأخرى، وما الذي نجنيه عند شتم رموز الديانات والحضارات والدول، ألا يكلف ذلك مهندسي سياستنا الخارجية الشيء الكثير؟

قلت سابقاً أننا نعرف ما يريده الآخرون أكثر من معرفتنا نحن ماذا نريد، وهو ما يعني أننا مشغولون بغيرنا والخارج أكثر من الذات والداخل... والعقلاء يتفقون على أن التغيير يبدأ من هنا.

نحتاج إلى الحكمة في التعاطي مع المشكل الإقليمي، فليست معارك اليوم سيفا ورمحا بل هي المعلومة والمعرفة وتوجيهها لصالح قضايانا.

الكويت مستهدفة، والأطماع تحيط بها، ومخرجنا السياسي والإعلامي هما الأسلم والأحكم، وهما الدواءان المجربان تاريخياً...

لقد انفقت بعض الدول مليارات على بناء ترسانتها العسكرية فلم تحصد سوى الخراب والدمار لها ولشعوبها، وليس أدل على ذلك من عراق صدام، وليبيا القذافي.

الأمم التي تعرف حجمها الطبيعي، وتدرك إمكانياتها، وتفهم المحيط الإقليمي وتداعياته، هي الأمم الأكثر بقاء عبر التاريخ.

تهورات هتلر، وعنجهيات موسيليني، وغطرسة صدام، أنهت حقباً من البناء، ودمرت عقوداً من التنمية. فهل يستوعب الساسة والمثقفون عبر التاريخ وأخبار الجغرافيا، أم يعيشون على أطلال الأمجاد والانتصارات التي ولى عهدها، واندرس رسمها في عهد لا مكان فيه للخطب الرنانة والدعايات الفارغة الكاذبة، بل هو عهد الانفتاح الحضاري والاتصال التقني الكبير.

والمقصود... لندع لغة التلصص والشتم ونتوجه إلى بناء الكويت وتنميتها كل في موقعه، المعلم في مدرسته، والطبيب في مشفاه، والمهندس بين أدواته ومعمله، فذلك أجدى وأنفع، وأسلم.

د. مبارك عبدالله الذروة
كاتب كويتي
Maltherwa@yahoo.com
@Dr_maltherwa

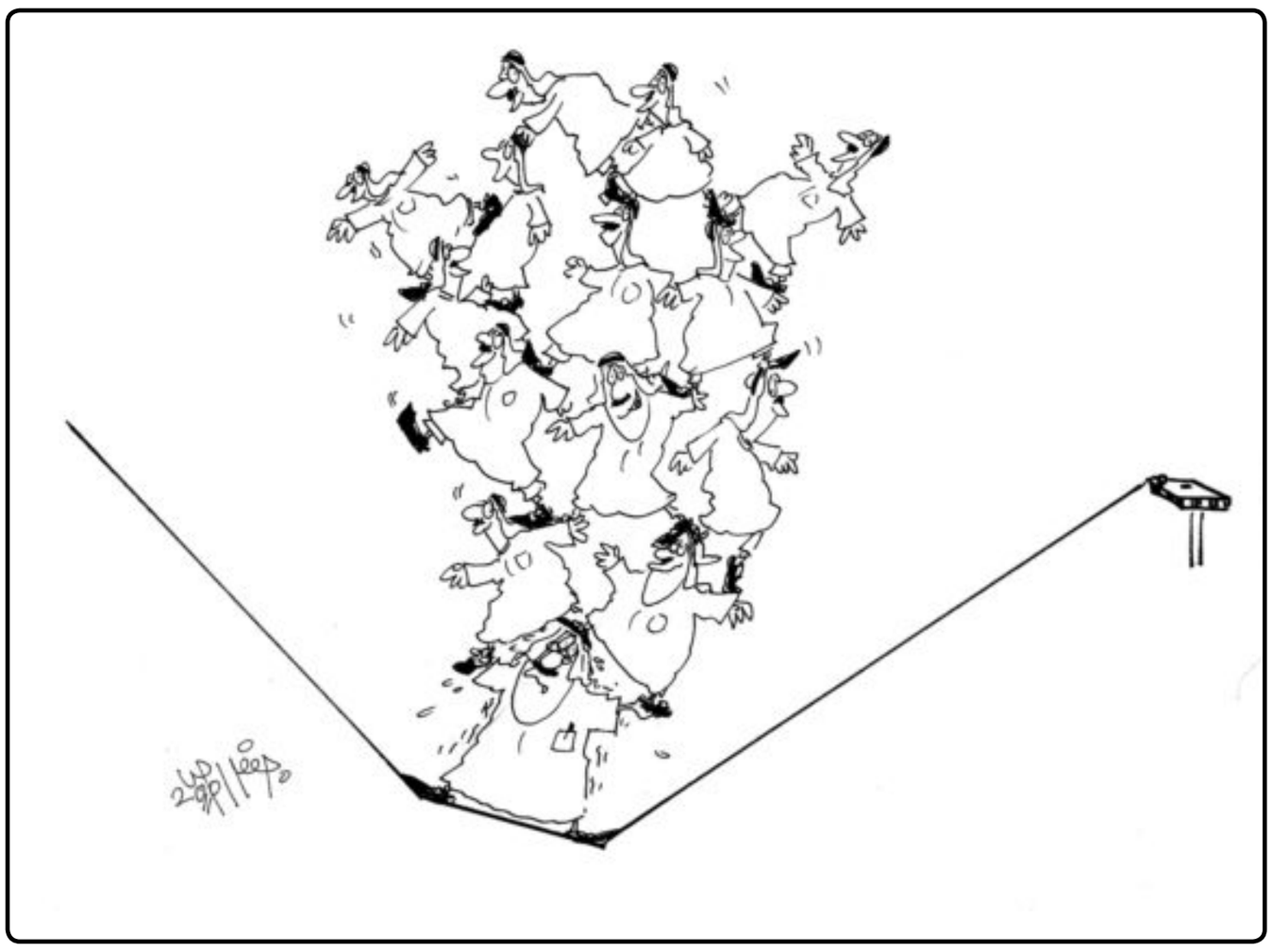

زاوية مستقيمة

وماذا بعد؟

جميل جدا أن يمارس مجلس الأمة دوره السياسي الرقابي على أكمل وجه، والأجمل أن حاجز (استجواب سمو رئيس الوزراء) قد تم كسره وتجاوزه، بعد أن كان منطقة محرمة سنوات طويلة، فأصبح نواب الأمة، والشعب نفسه، يطالب بمحاسبة رئيس مجلس الوزراء على منصة الاستجواب، وقد اعتلاها أكثر من مرة، وإن كان في جلسات سرية.

تنادى الناس إلى الساحات العامة لإعلان اعتراضهم على السياسات الخاطئة لرئيس الحكومة، والممارسات السياسية المرفوضة، وشاركهم في ذلك النواب وممثلو الحركات السياسية والسياسيون المستقلون (بالقاف والغين لا فرق)، أمام كاميرات وميكروفونات قنوات التلفزة المحلية والإقليمية والعالمية، وكذا العديد من الصحافيين، ليقوموا بتهديد رئيس الحكومة ووزرائه، والتلميح بأسماء من تعاون معه من ممثلي الأمة رغما عنها، والتلويح بأوراق ومستندات.

ولكن ماذا بعد ذلك؟!

لكل تشريع فلسفة، فالاستجواب وهو قمة أدوات الرقابة الشعبية على أفراد السلطة التنفيذية، له فلسفة وغرض، إن لم يتحقق فلا فائدة ترجى من ذلك الاستجواب، ويتوجب علينا أن نستخدم أدوات أكثر فاعلية، وعلينا ألا ندور في حلقة مفرغة حول أنفسنا، لا أقول هذا الكلام دفاعا عن أحد، فأنا شخصيا مع الحق الدستوري المطلق لأي مستوجب ولأي وزير في الحكومة، ولكني أيضا أدور مع مصلحة الأمة والشعب حيث دارت.

نأتي للقاءات في الساحات العامة، حيث يكثر فيها الكلام والصراخ والتهديد والوعيد، ثم ينتهي بهم المطاف إلى استجواب سري هزيل، يخرج منه رئيس الوزراء منتصرا على خصومه، و«كأنك يا بوزيد ما غزيت»!

ورغم إيماني بحرية التجمعات في الساحات العامة والدعوة لها وفق القانون، ورغم احتواء السلطة لها حتى هذه اللحظة، ورغم تنامي أعداد المشاركين بها يوما بعد يوم، إلا اني أراها (إبر) تخدير، فالصراخ أفيون الشعوب، ومع التصفيق الحار، وصيحات التشجيع، تمتص الرموز السياسية غضب الشارع، ويخرج الناس من تلك الملتقيات بأرقام وإحصائيات وعنتريات وتعهدات، وينتهي المُولِد بلا حُمُص.

ما ضايقني اخيرا دعوة أحد المغردين من (كبار) الدعاة، ممن أجل وأحترم، أفراد الشعب لتلك الملتقيات في الساحات العامة، وتوجيهه لهم بالصبر والمصابرة والثبات، فإنه جهاد وشهادة! حيث قال في تغريدته ما نصه (أرى في تجمع الإرادة أعزة وسادة، ورجالا وقادة، وجهادا وشهادة)! إلى ماذا تدعو يا شيخ، هل تعي ما قد تؤول إليه الأمور؟! أرجوك فالوضع لا يحتمل تأويلا خاطئا من شاب متهور.

د.عبداللطيف الصريخ
كاتب كويتي
Twitter : @Dralsuraikh

سقوط الحصون

قبل فترة ليست بالقصيرة سقطت ثقة المجتمع بالمؤسسات الحكومية وأصبحت محل اتهام سواء كان اتهاماً بالفساد المالي أو بالفساد الاداري والاهمال، وأصبح المجتمع ينظر الى أغلب قياديي المؤسسات الحكومية على أنهم فاسدون مادياً، أو على أقل تقدير أنهم فاشلون ادارياً، وأصبح الناس يتندرون بقصص الفساد في مجالسهم كل يوم تقريباً.

تبع ذلك سقوط ثقة المجتمع بمؤسساته التشريعية خصوصا بعدما أثير اخيرا في موضوع الرشاوى، وحتى قبلها لم يكن للمجتمع أي ثقة في أداء المؤسسة التشريعية ولا في شخوص أصحابها، بل هم في نظر المجتمع لا يقلون فساداً عن قياديي المؤسسة التنفيذية.

المسلسل مستمر في آلية السقوط... اذ من المتفق عليه لدى الجميع أن مؤسساتنا الاعلامية لم تنج من هذا السقوط في نظر الشعب، بل انها استحالت ملاعب للسقوط، ولم يعد الشعب يحترم أغلب هذه المؤسسات الاعلامية سواء صحف، أو قنوات، أو غيرها، بل إنه يرى كثيرا منها معاول هدم لا أدوات بناء.

- مثله وقع في بقية مؤسسات مجتمعنا المدني باتت تابعة لأحد الحصون الثلاثة ماضية الذكر وسقطت حين سقطت أمهاتها.

- هناك حصون في المجتمع محاطة بهالة قانونية دستورية أو عرفية مجتمعية، لكنها وللأسف سقطت في قلوب الناس أيضاً، واذا كان القانون وأعراف المجتمع يمنعان التصريح بهم الا أن أغلب أفراد المجتمع لا يلقي لهذا المنع بالاً بل ان الجميع يصرحون بما يدل على سقوط هذه الحصون.

- لكل مجتمع حصون تحميه خارجية وداخلية وسقوط الحصون خطر على المجتمع ويؤدي الى هلاكه، والتاريخ يقول أن سقوط الحصون الداخلية أشد فتكاً في المجتمعات من سقوط الحصون الخارجية... نحن اليوم نواجه حربا شعواء في الدفاع عن حصوننا الداخلية وحمايتها وقد نكون محتاجين الى اعادة بنائها، بعيداً عن أي نظرة تشاؤمية أو سوداوية، لقد سقطت حصون المجتمع الذي من المفروض أن يحتمي بها ويستجير والتي ترعى مصالحه وتقوم بتطوير بنيته ومؤسساته، سقط في عيون الناس كل شيء وهان... حصوننا مهدمة من الداخل، وما نراه اليوم من لغط وفرقة وخلاف وفتنة طائفية وفئوية ليست الا شيئا من آثار سقوط هذه الحصون ولعل الخافي أعظم.

- المجتمع، أي مجتمع، ان انهدم في حصن من حصونه ثغرة دخل منها العدو عليه وفتك به، فكيف ان انهدم هذا الحصن بأكمله، والا فكيف الحال وقد سقطت كل الحصون!

محمد صالح السبتي
LawyerModalsabti @

معرض الكتاب بيعة وولاء

بعد ستة وثلاثين عاماً يتجدد اللقاء مع أحد أنجح المعارض الكويتية وأقدمها معرض الكتاب الدولي، ولهذا المعرض مكانته المميزة على قلب كل كويتي، فمن منا ذهب إلى المعرض برفقة عائلته ومن منا تجول بين ممرات المعرض وهو يراقب العقارب خوفاً من أن تسبق حاجته لشراء الكتب التي يريد!

إن من ميزات المعرض هي المشاركة الدولية المتنوعة فتجد كتباً من جمهورية مصر العربية، ومن لبنان، وسورية، والمملكة العربية السعودية، وغيرها. ولعل ما يميز المعرض خلال الأعوام الأخيرة هو تزايد ظاهرة المؤلفين الكويتيين الشباب وهي ظاهرة صحية وتدل على تزايد الوعي والثقافة بين أفراد المجتمع الكويتي، كما نلاحظ تزايد حفلات التوقيع والندوات العصرية المتعلقة بآخر التطورات في مجال الثقافة، ولكن عند النظر إلى المردود المادي للكتب المطبوعة فإنها اليوم أخذت تتراجع عن سابق عهدها بعد غزو التطور العلمي لعملية النشر والطباعة، فأصبح لدينا الكتب الإلكترونية غير المطبوعة والتي يتم تحميلها عن طريق الإنترنت حتى هجرت الكتب وتركت على الرفوف وكأنها عديمة القيمة.

إن مما لا شك فيه بأن الكتاب لا يمكن الاستغناء عنه، فلو انقطع التيار الكهربائي كيف سنقرأ من الأجهزة المختلفة، وإن كانت مشحونة وتعمل عن طريق البطاريات! بلا شك فإن العودة إلى الكتاب المطبوع ستتصدر بعد حدوث مثل هذه الحوادث، ناهيكم عن القيمة المعنوية التي يتمتع بها الفرد عند إمساكه بالكتاب وقراءته، نعم هنالك تراجعا في قراءة الكتب المطبوعة التقليدية إلا أنها تبقى مراجع حقيقية، ففي الانترنت من الممكن تحريف المعلومة، أما الكتاب فإنه يراجع من الدولة ويوثق وفي بعض الأحيان يحقق، وبالتالي فإن قيمة الكتاب التقليدي لا يمكن الانصراف عنها وستبقى محتفظة بقيمتها، إن معرض الكتاب بالنسبة لعشاقه بمثابة تجديد البيعة وترسيخ الولاء للكتاب التقليدي المطبوع.

شكر

أتوجه بالشكر الجزيل إلى فريق الأمل الكويتي التطوعي وذلك لرعايتهم وتنظيمهم المحاضرة التي حاضرت فيها عن كتاب «تاريخ الكويت الكبير» في اتحاد الجمعيات التعاونية.

خالد طعمة
كاتب كويتي
khaledtoma@hotmail.com

«برافو» من جديد للبراك

الجاري هذه الأيام حراك صحي ومطلوب وينبغي المسير فيه إلى نهايته وكشف المجرمين بحق الكويت وأهلها. فالواضح أن المعارضة بدت تستعدل في حركتها وتطالب بمطالب وحقوق وطنية لا غبار عليها. لذا لا يسع الإنسان إلا ليشكر الشعبي وبالخصوص البراك على هذا الجهد.

نعم يجدر بالإنسان أن يقدر هذه الجهود المبذولة لصالح الوطن وكشف الفضائح التي لولاها لكنا لا ندري ما الذي يدور وراء ظهرانينا وبين علية القوم أصحاب المصالح من الحرامية أرباب الرذيلة وسراق المال العام قاتلهم الله.

نعم صحيح أنني شخصياً انتقدت المعارضة وهاجمتها مرات حينما عملت لمصلحة شحن المجتمع وتأليب بعضه ضد بعض، ولكن وحينما أصبحت الراية المرفوعة اليوم بهذا الشكل فلا نقاش أن المطلب وطني ويجب أن يُسند. أتفق مع من يقول بأنه يوجد من يحتمي برداء المعارضة لتحقيق أهداف متطرفة وطائفية وحتى فئوية وشخصية، بل أتفق مع من يقول بأنه يوجد من بينهم أناس نتوجس منه الخيفة والريبة، ونتشكك في مآربهم، ويحملون أجندات متطرفة وخارجية، لكن للأمانة لا يجوز أن تكون هذه المقولة بعبع ومسمار جحا في إعاقة مسيرة الشياطين على الطرف الآخر.

فلا يمكن أبداً الاطمئنان لحكومة كهذه أبداً لأنها إن لم تكن متهمة، فهي على أقل لا تبدي أي حماسة في دفع الشبهات عن نفسها ولا تبدي أي حماسة حتى في معرفة أرباب الفساد. فهذا المقدار بحد ذاته يجعل الإنسان مقتنعا تماماً بضرورة تنحيها وإبعادها عن الحياة السياسية لقربها الشديد من دائرة الشبهات.

بل أجد نفسي مقتنعا اليوم وإلى مدى بعيد بأن الشيخ ناصر المحمد لم يعد يصلح لإدارة البلد. فسواء أسأت الظن بالرجل وصدقت التلميحات والاتهامات التي تسوقها المعارضة بأنه الراشي المباشر، أو إن أحسنت الظن به وحاولت أن أقتنع به من باب رفعه لسقف الحرية بالبلد، في الحالتين أجد نفسي مضطراً لأرفضه كرئيس للوزراء في عهد بلغت الفضائح السياسية هذا المستوى من العلانية وسوء الأدب (البعض يميّع المسألة ويريد أن يحوّلها ويحيلها على الجانب القانوني للموضوع)! فهو في كلتا الحالتين غائب أو متعمد التغييب ولا يريد أن يقنعنا بأنه مستطيع لدفع التهم عن نفسه ونظافة ساحته من هذا الجرف الكبير من تهم الفساد التي تثبتها المعارضة في كل يوم بدليل أقوى من سابقه. ولو أحسنت الظن، لقلت بأنه لايزال ضعيفا في السيطرة وإدارة البلد في ظل هذه الفوضى (حتى مع فرضية افتعالها من قبل معارضيه!).

د. حسن عبدالله عباس
كاتب كويتي
hasabba@gmail.com

إنهم يغرّدون خارج السرب

لم تكن المرأة كائنا هامشيا في المجتمع مثلما يصوره البعض لاسيما وأن الإسلام كرمها من خلال النصوص الشرعية والتوجيهات النبوية، ومنحها حقوقها كاملة من دون نقصان.

لكن حينما بدأت العادات والتقاليد المجتمعية الخاطئة تحيد المرأة، وتعزلها عن دورها المهم في المجتمع، أصبح الناس لا يرون في المرأة إلا ما تراه تلك التقاليد التي تحولت إلى قيد يكبل طاقاتها وقدراتها، ويقصي ويلغي آراءها وتطلعاتها، ويحصرها في زاوية مظلمة بعيداً عن الأدوار التي كانت من المفترض أن توكل إليها باعتبارها شريكا للرجل في كل أوجه الحياة وفق ما نصت عليه الشريعة الإسلامية.

ولعل قرار خادم الحرمين الشريفين حفظه الله الذي ينص على منح المرأة حق العضوية في مجلس الشورى، وحق الانتخابات للمجالس البلدية، وضع الأمور في نصابها، وانتصر لها وعزز مكانتها، وهي التي ظلت بعيدة عن المشاركة الحقيقية الفاعلة في تأسيس مستقبل تظل هي فيه عنصرا مهما وأهم ركائزه.

إلا أنه من المؤسف أنه مازال هناك من يغرد خارج السرب، ويتكئ على موروث اجتماعي تجاوزه الزمن، بل و ما أنزل الله به من سلطان، يقلل من دور المرأة شريكة للرجل في صنع القرار، ولا ادل على ذلك من نكات السخرية والتهكم التي ظل البعض يتداولها عبر وسائل الاتصال (منهم من يسأل هل سيصبح مجلس الشورى مجلسا واحدا أو مجلس حريم ومجلس رجال وبينهم مقلط)!

ومنهم من يقترح إيجاد بدائل لكلمتي «الدورة والعضو» وبرغم أن هذه النكات تدل على خفة دم أصحابها إلا انها تنبئ عن ضيق أفق وسذاجة تفكير ونية مبيتة لإعاقة مسيرتها. نسي هؤلاء أو تناسوا أن بذرة المجتمع رجل وامرأة، وأنهما معا يمثلان جناحي المجتمع الذي لا يمكن أن يحلق في الفضاء إلا بهما.

وهل يعي هؤلاء المثبطون أنه آن الأوان ليعيدوا حساباتهم، وليكونوا عونا لها، ويمنحوها الثقة التي طالما سلبت منها لتحل على الأقل قضاياها المتعثرة والتي تضر المجتمع كثيرا بتراكمها وبقائها معلقة بلا حلول. هل سيدرك المجتمع كم كان مخطئا عندما عزلها وهمش دورها؟

القرار فرصة تاريخية وذهبية، وتجربة لو نجحت سيكون من شأنها تغير النظرة تماما. وهو حلم وتحقق، ونسأل الله ألا تتدخل المحسوبيات والمجاملات، وألا يكثف التصويت لمرشحة لا تستحق الترشيح، ويترشح الحلم بأكمله...

ملاك الدريب
كاتبة سعودية
malak_aldreeb@hotmail.com

الراي
يومية شاملة
www.alraimedia.com
تصدر عن
شركة مجموعة الراي الإعلامية ش.م.ك
الناشر - رئيس مجلس الادارة
جاسم مرزوق بودي
رئيس التحرير
يوسف أحمد الجلاهمة
نائبا رئيس التحرير
ماجد يوسف العلي - علي الرز

العنوان البريدي
الشويخ، شارع المطار
مقابل شركة الملاحة العربية
ص.ب ٧٦١ الصفاة
الكويت 13008
Mail Address
Shuwaikh, Airport Road,
Opposite To United Arab
Shipping Co.
P.o.box 761 Safat,
13008 Kuwait
البدالة
24953000 - 1880880
@AlraimediaGroup Alrai.np

إدارة التحرير
مباشر إدارة التحرير Editorial Dir.
24953100
فاكس إدارة التحرير Editorial Fax
24818265
مباشر قسم المحليات Local News Dept Dir.
24830579
فاكس قسم المحليات Local News Fax
24815921
فاكس قسم الاقتصاد Econ Fax
24838352
فاكس قسم الرياضة Sport Fax
24843905
البريد الالكتروني
E-mail: editor@alraimedia.com

إدارة الإعلان والتسويق
مباشر الإعلان Adv. & Marketing Dir.
24953001
فاكس Fax
24953003
البريد الالكتروني
E-mail: SM@alraimedia.com
إدارة التوزيع والاشتراكات
مباشر الاشتراكات Subs Dir
24953303 /4/5/6/7/8/9/10/11
فاكس Fax
24830574
البريد الالكتروني
E-mail: dist@alraimedia.com

إدارة الإنتاج
الإنتاج Production Tel
24953222 - 24953230
فاكس Fax
24838528
البريد الالكتروني
E-mail: prod@alraimedia.com
الشئون الإدارية والمالية
المالية والإدارية Finance Tel
24953400
فاكس Fax
24953401
البريد الالكتروني
E-mail: acct@alraimedia.com

مكتب الشويخ
شارع الصحافة
هاتف Tel
24927200/1/2
فاكس Fax
24927203
مكتب الفحيحيل
الفحيحيل سوق الفحيحيل مجمع
سلمان الدبوس مقابل مجمع أجيال
الدور الخامس مكتب 13
هاتف Tel
65177116 - 23926702
فاكس Fax
23926232

مكتب القاهرة Cairo Office
شارع أمريكا اللاتينية
جاردن سيتي الدور الأول
شقة 7
Garden City - Latin American St.
Building No. 1 - 1st floor
flat No.7
هاتف Tel
(+202) 27926007 - (+202) 27926009
فاكس Fax
(+202) 27926010
البريد الالكتروني
E-mail: alrainews@gmail.com

مكتب بيروت Beirut Office
شارع الحمراء
نزلة البريستول
سنتر أمين
الطابق السادس
Al - Hamra St.
Amin Center - 6 Floor
هاتف Tel
(+9611) - 737962
فاكس Fax
(+9611) - 749867
البريد الالكتروني
Email: alrai.lb@dm.net.lb.com

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كتابها لا عن رأي الجريدة
طبعت في مطابع الناشر